[240] الحسن والحسين عليهم السلام على ما فسرته ام سلمة رضي ا عنها وذلك أن النبي صلى ا عليه وآله بينا هو ذات يوم جالسا إذا أتته فاطمة عليها السلام ببرمة فيها عصيده (1) فقال النبي صلى ا عليه وآله: أين علي وابناه ؟ قالت: في البيت، قال: ادعيهم لي، فأقبل علي والحسن والحسين بين يديه وفاطمة أمامه، فلما بصر بهم النبي صلى ا عليه وآله تناول كساء كان على المنامة (2) خبيريا فجلل به نفسه وعليا والحسن والحسين وفاطمة، ثم قال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي ؟ أحب الخلق إلى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فأنزل ا تعالى: إنما يريد ا ليذهب. الاية وفي رواية اخرى: قالت: فقلت يارسول ا ألست من أهل بيتك ؟ قال: إنك علي خير، أو إلى خير. ومن مسند أحمد بن حنبل عن ام سلمة رضي ا عنها قالت: بينما رسول ا صلى ا عليه وآله في بيتي يوما إذ قالت الخادم: إن عليا وفاطمة والحسن والحسين بالسدة (3) قالت: فقال لي: قومي فتنحي لي عن أهل بيتي، قالت: فقمت فتنحيت من البيت قريبا فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين وهما صبيان صغيران. فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما، قالت: فاعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى، فقبل فاطمة وقبل عليا، فأغدف عليهم خميصة سوداء فقال: اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي، قالت: قلت: وأنا يارسول ا ؟ فقال: وأنت. (4) فإن سأل سائل فقال: إنما انزلت هذه في أزواج النبي صلى ا عليه وآله لان قبلها: " يا نساء النبي " فقل ذلك غلط رواية ودراية، أما الرواية فحديث ام سلمة وفي بيتها نزلت هذه الاية.

_____ (1) البرمة: القدر من الحجر العصيدة: دقيق يلت بالسمن ويطبخ. (2) المنامة: موضع النوم. ثوب ينام فيه. (3) السدة: باب الدار. (4) لا ينافى هذا الحديث ما تقدم لاحتمال تكرر القصة. [*]

_____